الشيخ : كيف الموقف السابق ، ما هو ؟

السائل : شيخ ، هو الموقف الحاسم تجاه المبتدعة ، والحقيقة عندنا المبتدعة ، فكل من يتوسل فهو مبتدع ، كل من يستغيث فهو مبتدع ، بل يصل الحد إلى أن كل من لم يحرك إصبعه في التشهد ، يعني موقفه لا يكاد أن يكون طيب في هذا الأمر

الشيخ : أي نعم نعم

السائل : فأصبح شيخنا أساس موقف الشباب أنه الحدة في تجاه القبوريين في تجاه المتوسلين ، يعني حدة تامة لأنه عندنا يا شيخ بصراحة القبوريون أمرهم واضح وجلي ، واستغاثتهم بغير الله يعني واضحة ولا يخفيها منهم أحد ، بل ويعادون أهل السنة بها ، بل ويمكرون على أهل السنة أحيانًا وكما هو موجود الآن وتسبب هذا في مشاكل ، فعندما سمعوا هذه الفتوى ، الحقيقة منهم من بقي يلتفت يمينًا وشمالًا ، إلا أن الحمد لله ، موقف أهل العلم عندنا كان واضحًا وفهموا مرادك يا شيخ ، فالحمد لله وضحوا الأمور .

الشيخ : على كل حال بارك الله فيك

السائل : وفيك بارك

الشيخ : هذا الذي تذكره بالنسبة لبلدكم ، البلاء عام في كل بلاد الدنيا هكذا ، يعني أهل البدعة يخاصمون أهل السنة ، وينبذونهم في كثير من الألقاب السيئة ولا يكتفون بذلك ، بل يتقولون عليهم الأقاويل ويفترون عليهم الأكاذيب في سوريا هكذا كنا ، وهنا لا نعدم أن نجد أيضًا من يرمي أتباع السنة أو السلفيين بما ليس فيهم ، لكن الذي أريد أن أقوله بالنسبة لإخواننا في الغيب الذين يعيشون أو في غيرها من البلاد ، هؤلاء لم يتصلوا مع الألباني كثيرًا ، لا شخصيًا ولا علميًا ، وإنما التقطوا منه بعض الفتاوى أو بعض التسجيلات ، أو قرأوا له بعض الكتب والرسائل والمجلدات ، لكن ما أخذوا عنه المنهج السلفي العام ، فإذا ما سمعوا مثل هذه الفتوى ظنوها شيئًا جديدًا ، أنا أفتي بهذا منذ كنت في سوريا ، والعداء على أشده بيننا وبين أهل البدعة ، ثم إذا كانوا هم يعادوننا ولا يحاولون الاقتراب منا ، والإسلام يجمعنا جميعًا ، فلا ينبغي أن نكون مثلهم ، بل ينبغي علينا أن نكون خيرًا منهم ، فنحن دعاة هدى ودعاة إلى الخير ، ندعوهم فمن استجاب فبها ونعم ، ومن أبى ، فإذا كان الله – عزَّ وجلّ – يقول لنبيه : ((**لست عليهم بمصيطر**)) ، ((**إن عليك إلا البلاغ**)) ، ولذلك فأنا في كثير من محاضرتي وكلماتي أقول لهؤلاء المبتدعة أو هؤلاء الضالون هم بحاجة أن نشفق عليهم وأن نرحمهم أكثر من أن نعاديهم وأن ننتقم منهم ، ذلك لأنهم مرضى ، مرضًا روحيًا إذا صح التعبير .

فالخلاصة أن هذا ليس شيئًا جديدًا ، أخونا هذا – كما ترون – يسجل يعني ما قل وما كثر من كلماتي كما

تروون ، فعنده أشرطة عديدة جدًا ، تدندن كلها حول الإشفاق على هؤلاء المبتدعة وعلى أن الصلاة خلفهم جائزة بالشرط الذي ذكرته آنفًا ، ماداموا في دائرة الإسلام ، فأما إذا خرجوا عنها فإلى جهنم وبئس المصير ، هذا رأينا ليس حديثًا أبدًا ، لكن قد يكون حديثًا بالنسبة لمن بلغه حديثًا . أي نعم .

السائل : شيخ ، الكلام عن الجهاد الأفغاني لم يصلنا الحق من كلام جنابك إلا قبل شهر ونصف أو شهرين تقريبًا .

الشيخ : ونحن منذ سنين نُفتي بهذا .

السائل : ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وكان الحقيقة كنت أريد أقول أن الإخوة الذين تربوا على فتواك أو كتاباتك الحقيقة كانوا يفتقرون إلى هذا الأمر ، وحتى عندما وصلت الفُتيا لم تحرك فيهم يعني ... .

الشيخ : ساكنًا .

السائل : ساكنًا ، أو لا يُرى على وجوههم أثر ذلك ، فالحقيقة نريد أمرًا في ذلك ، أو توجيهًا خاصًا إلى الحقيقة إخواننا بصورة عامة هناك وهؤلاء بصورة خاصة يعني ؟

الشيخ : أنا ، بارك الله فيك

السائل : وفيك بارك

الشيخ : لا أعتبر نفسي زعيمًا ولا مرشدًا ولا رئيس جماعة أو طائفة أو حزب ، إنما أنا طالب علم كما ترون ، وإذا اقتنعت بشيء نشرته بين الناس ، وكلنا كما جاء في الحديث : (**كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون**) كلنا معرض للخطأ ، كما جاء عن بعض السلف : " ما منا من أحدٍ إلا رد أو رُد عليه إلا صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – " . ولذلك فأنا كثيرًا ما أُسأل فأجيب ، لكني ما نصبت نفسي يومًا آمرًا لأحد ، بأمر يصدر مني ، وإنما أقول هذا حُكم الله ، فمن اقتنع به وجب عليه إتباعه ، ومن كان عنده أصوب منه فليأتينا به ، ولذلك فالكلمات التي قيلت في مناسبة الجهاد يوجد عديد من التسجيلات عند الأخ هذا وغيره ، فليس عندي شيء جديد في الموضوع على حد قولك إنه يعني تصدر أمر ، لست بالذي يأمر وإنما أنا أفتي فقط .

السائل : هل قُلت إن الجهاد في أفغانستان بالوجوب ؟ وهل نحن ..

الشيخ : نعم ، بالوجوب لكل من يستطيع ... .

السائل : فهل نحن نأثم شيخنا ؟

الشيخ : كل من استطاع فهو آثم ، وكثيرًا ما نُسأل أسئلة تتفرع عن هذا الحكم ، فلا نستطيع أن نحدد لكل فردٍ

هل هو يجب عليه أو لا يجب ؛ لأن الأمر كما قال تعالى : ((**بل الإنسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره**)) رُبَ إنسان يكون وحيد أبويه وهو قوي البنية ، ولا عذر له لو كان ليس له أبوين لتوجب عليه الانطلاق فورًا ، لكن وجود أبوين له وليس معهما من يقوم بخدمتهما ، حينئذٍ نقول الزم واجبك في خدمتهما ، أما إذا كان هذا الوالد له أولاد آخرون يقومون بواجب خدمتهما ، حينئذٍ نقول يجب على هذا أن ينطلق للجهاد في سبيل الله ، وبين هذه الصورة وتلك الصورة صور كثيرة وكثيرة جدًا ، من الصعب للمفتي أن يعطي فيها فتاوى صريحة ، وإنما الأمر كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (**استفتِ قلبك ، وإن أفتاك الناس أو أفتوك**) .

السائل : شيخ ، وإن كان عالمًا يحتاجه أهل البلد ؟

الشيخ : هذه يعني عذر سمعناه من كثير من المشايخ السعوديين ، كان جوابنا : إن تلك البلاد بحاجة إلى علم هؤلاء أكثر من حاجة بلادهم إلى علمهم ، واضح جوابي ؟

السائل : وإن كان في العراق ؟

الشيخ : وإن كان في العراق ؛ لأنه هل تعتقد أن العراق – وهم كذلك – لكن أردت أن أثبت لك ذلك ، هل تعتقد أن العراق ما بلغتهم الدعوة السلفية ؟

السائل : نعم .

الشيخ : بلغتهم

السائل : نعم بلغتهم

الشيخ : وهل تعتقد أن الأمر كذلك في أفغانستان أم الأمر ليس كذلك ؟

السائل : والله لا أدري يا شيخ .

الشيخ : بلا شك الأفغان بلاد أعجمية ، وليس فيها من دعا إلى السلفية لا من قديم ولا من حديث ، إلا أنه الآن توجد نواة للدعوة السلفية ، ولذلك فنحن نقول للعرب السلفيين ، إن كان يجب الجهاد على عامة المسلمين مرة واحدة في الأفغان ، العرب السلفيون أهل التوحيد وأهل السنة يجب عليهم الجهاد هناك مرتين ، أولاً جهاد بالسنان ، وجهاد باللسان هذا أوجب عليهم من غيرهم ، وفي اعتقادي أن العلماء مهما تحمسوا للجهاد والذهاب إلى أفغانستان في سبيل الله ، فسوف لا تخلوا بلادهم ممن يقوم بواجب التعليم والتوعية لأنه مع الأسف التقصير عام في كل بلاد الدنيا ، في القيام بهذا الواجب سواء في عامة المسلمين أو في خاصتهم نعم

رن التليفون من الخارج

الشيخ : وعليكم السلام

السائل : ... .

الشيخ : نحمد الله ونشكره

السائل : ... تسمح

الشيخ : تفضل فقط صوتك ليس ظاهرا

السائل : صوتي .

الشيخ : ايوه

السائل : حُكم الانخراط في النقابة ؟

الشيخ : في النقابة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : هل النقابة قائمة على شريعة الإسلام ؟ إن كان كذلك فينبغي الانضمام إليها ، وإلا فلا .

السائل : نعم ؟

الشيخ : إن كانت النقابة قانونها قائمًا على أحكام الشريعة الإسلامية فالانضمام إليها وارد ، وإلا فلا .

السائل : بارك الله فيك

.

الشيخ : وفيك بارك

السائل : إذا ترك ركنًا في الصلاة ، هل تُلغى تلك الركعة ويعيد ركعة بدلها أو يعيد ذلك الركن فقط ؟

الشيخ : على حسب الركن ، إن كان الركن في الركعة الأولى : فينبغي إعادة الركعات كلها ، أما إن كان الساقط في الركعة الأخيرة : فيؤتى بالركن دون الركعة كلها ، سمعتني ؟

السائل : نعم ، إذا ترك ركنًا في الركعة الأولى .

الشيخ : أنا أجبتك .

السائل : الجواب غير واضح يا شيخ .

الشيخ : إن كان الركن الساقط في الركعة الأولى فيلغي كل الركعات ، سمعتني ؟

السائل : نعم ، يعني لا يبني .

الشيخ : لا يبني .

السائل : بارك الله فيك

الشيخ : وفيك بارك .

السائل : ما هو الأرجح في سجود السهو القبلي والبعدي ؟

الشيخ : يجوز الأمران .

السائل : قولك في الحديث الذي يقول فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - : **(لكل سهوٍ سجدتين بعد ما تسلم)** ؟

الشيخ : في أحاديث أخرى ، تصرح بجواز السجود قبل السلام ، ولذلك قلنا بجواز الأمرين .

السائل : بارك الله فيك الخطيب إذا دخل المسجد ، هل يصلي تحية المسجد ... ؟

الشيخ : المفروض في الخطيب أن يدخل المسجد ويصعد المنبر فورًا .

السائل : بدون أن يصلي ؟

الشيخ : وفي هذه الحالة ليس عليه صلاة تحية ، أما إن دخل المسجد وجلس في المسجد ولم يصعد المنبر فلابد له من التحية .

السائل : بارك الله فيك

الشيخ : وفيك .

السائل : إذا إنسان سها في صلاته أكثر من نصف الصلاة ، فأضاف مثلاً في الرباعية ركعتين فما زاد ، فهل تبطل صلاته ؟

الشيخ : ما فهمت السؤال ؟

السائل : مثلاً الظهر يصلى أربعًا ويزيد ركعتين ساهيًا ؟

الشيخ : يعني صلى الظهر ستًا

السائل : نعم

الشيخ : يسجد سجدتي السهو .

السائل : القول الذي يقول إذا أضاف إلى الصلاة مثلها أو نصفها فتبطل صلاته ؟

الشيخ : لا هذا ليس عليه دليل .

السائل : بارك الله فيك يجازيك

الشيخ : وإياك

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : الآن نعرف أن الأفغان في الحقيقة أكثر من خبر الوارد ، ما منقول نقلاً فقط ، بل تحققنا منه من أشخاص معينين لهم ارتباطاتهم ، أن هناك تفرق بين الجماعات ، حتى آخرها شاهدناها بالحج الذي هو برهان الدين رباني ، ذكر أن حكمت يار انفصل عنهم ، وكان جاءنا خبر أنه صار بينهم مقتلة قتل فيها كذا واحد ، غير الأولى ، فالآن شيخنا الشخص الذي يريد يروح يجاهد هو يرى في بعض الجماعات الانضمام تحت لواء الجهاد وأن في بينها اتحاد ، لكن البعض الآخر منفصل وفي بينهم هذا التضارب الذي صار ، وحسب الحديث الذي يصير منهم أنه هناك التفرق والاختلاف شديد بالآراء بينهم ، فهل يلتزم جماعة معينة باعتقاده هو ولو أفتاك الناس وأفتوك مثلاً ؟ أم أنه الأفضل له هو في جماعة التي اسمها أنصار السنة المحمدية ، أظن أنهم عملوا معك لقاء في مجلتهم ، هل الأفضل أن ينضم إلى هؤلاء الجماعة مثلاً التي هي أنصار السنة المحمدية ؟ أم ما يرتاح هو له في نفسه من الجماعات الأخرى ؟

الشيخ : أرى السؤال شوية محيّر ؛ لأنه هل له الخيرة أن يختار أي طائفة منهم ؟ وإلا واجب عليه أن يختار طائفة وليس له الخيرة ؟

السائل : لا ، هو لما يروح شيخنا ، هو يجب أن ينضم إلى جماعة من الجماعات .

الشيخ : فإذًا ليس له الخيرة ، فعليه أن يختار من هذه الجماعات أو من هذه التكتلات ، ما هو أقرب إلى منهج الكتاب والسنة .

السائل : طيب شيخنا ، هل هذا التكتل ، يعني ألا يجعل هناك

الشيخ : وعليكم السلام

السائل : خرقًا في الجهاد الأفغاني مثلاً ، ليس كما هو مطلوب في الجهاد الإسلامي الحق ؟

الشيخ : يا أخي هذا ما فيه إشكال ، هذا التحزب والتفرق ، ما في شك أنه أولاً مخالف للشرع ، وثانيًا أخر ثمرة الجهاد ، المجلات ، الآن تكتب في مجلتين ..

السائل : المجاهد والجهاد .

الشيخ : المجلة آنفًا استلمتها من البريد ، وكنت أقرأ ، المحرر ... تبع جريدة الجهاد ، متصل مع ثلاثة من كبار هؤلاء الرؤساء ، منهم سياف ومنهم حكمتيار ومنهم رباني ما اسمه ، المهم ، موجه إليهم أسئلة ، والأجوبة صريحة إنه في اختلاف بينهم ، وأنهم يحاولون التلاقي والتفاهم إلى آخره ، لكن الشاهد : هل هذا يكون عذرًا ؟

أم يكون مشجعًا للحكم السابق ؟ يعني هؤلاء بحاجة كما قلت آنفًا بالنسبة للعلم هؤلاء بحاجة إلى أن يُنصروا ليس فقط من الناحية الحربية ، بل من الناحية الفكرية أيضًا وليس من المعقول ، فضلاً عن أنه ليس من المشروع أن يتركوا هكذا هملاً ، حتى يصل الأمر لا سمح الله أن يقاتلوا بعضهم بعضًا ، فهذا الخلاف يؤكد وجوب المقرر سابقًا وليس يسقطه .

الشيخ : ... عبد الله العزام – الله يرحمه – كان له جهد يشكر في محاولته لتقريب وجوه الاختلاف لكن ما وصل إلى الغاية المنشودة .

السائل : حتى الآن منعوا أسامة بن لادن ، السعودية منعته أن يسافر إلى هناك ، كان له جهود كويسه ، لكن منعوه خوفًا من مصير عبد الله العزام ، منعوه أن يسافر .

الشيخ : صحيح .

السائل : حتى أن البعض يذكر أنه محاولات عبد الله عزام في هذا المجال هي التي جعلت البعض يقوم بما قام به اتجاهه يعني شيخنا سؤال مقتل عبد الله العزام في هذا المجال ، هو شهادة إن شاء الله ، لكن هل هي بمثابة من قاتل في المعركة ؟

الشيخ : لا

السائل : لا يعتبر من ... .

الشيخ : هو كلمة الشهادة والشهيد صارت في هذا الزمن رخيصة ، ووضعت في غير موضعها .

السائل : حتى أن أحد الإخوان يذكر لنا أنه في واحد على المنبر عندنا هنا في الأردن ، يذكر أن الشهداء الشيوعيين في الانتفاضة في فلسطين ..

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : الذين يقاتلون في سبيل إعلاء كلمة الله .

يضحك الشيخ والطالب

السائل : هذا يذكره على المنبر ، الشهداء الشيوعيين .

الشيخ : لكن ما في غرابة أنت بتسمع اسمه ايش هذا ؟ بجورج جمال هذا الذي في زمن قتال المصريين لليهود جورج جمال نصراني يقولوا إنه نسف سفينة بحرية لليهود ، فجعلوه شهيد وهو نصراني ، وعندنا في سوريا لما كُنا هناك ، بنو مدرسة وسموها باسمه جورج جمال ، وبعده ؟

السائل : بارك الله فيك شيخنا

الشيخ : وفيك .

السائل : شيخ ، إن شاء الله ، لبيان بعض الأمور عندنا هناك في الساحة في العراق يعني ،يوجد فرق ظهرت تدعي السلفية وتدعي أنهم من أهل السنة والجماعة ، ولكن أول ما فعلوه هو إسقاط أهل العلم ، إسقاط أهل العلم ، أي أنه إسقاط الشيوخ عندنا ، الذين هم في الحقيقة معدودين على عد الأصابع أو أقل من هذا ، أول ما فعلوا أنه لا يؤخذ منهم فتيا ، ولا يؤخذ منهم علمًا ، وهؤلاء لا يمثلون أهل السنة والجماعة ، وليس هم من أهل الكتاب والسنة ، والذي يدعي هذا هو شخص معروف النسب أولاً ، وليس له باع في العلم ، وإنما هو كما يقولون أفندي ، نعم شيخ ، وكوَّن له طائفة وكوَّن له جماعة ، والحقيقة ظاهر غايته ، هو تأخير خُطى إن شاء الله مضي أهل السنة والجماعة في باب الدعوة إن شاء الله هناك ، هذا أول ما ظهر من دعوته فهؤلاء شيخنا لهم ايضا هناك مكتبة لطباعة الكُتب ، وهم يطبعون ولا ندري لماذا هذا الاختلاف ، يقولون شيخ الإسلام ابن تيمية لا يمثل السلف ، ويطبعون له كتبًا كثيرة ، والمكتبة اسمها مكتبة التراث ، ورأيت هنا كتاب في الأردن في إحدى المكتبات يطبعون رسالة لشيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – يطبعون هذه ، لكن لا ندري ما الغاية من هذا الأمر ، هل هو منفعة مادية ؟ كما هو ظاهر طبعًا من انتفاع المادة من هذا ؛ لأن كتب شيخ الإسلام ابن تيمية هناك أسرع رواجًا ما أن تنزل في السوق إلا وتنفذ ، هذا الأمر واضح وظاهر هناك ، في الحقيقة أردنا أن نبين هذا الأمر وغاية هذه الطائفة ، وحتى تُسمى هناك بجماعة فائز هكذا يعني ..

الشيخ : فائز يعني هذا اسمه ؟

السائل : نعم ، اسمه فائز .

الشيخ : قدر ايش عمره تقريبا ؟

السائل : عمره يا شيخ لا يتجاوز الأربعين سنة ، وهو موظف مهندس ، لكن الحقيقة دعوته لا يأخذ بها إلا من هو متهوِّر ، وهذا الحمد لله ، يعني يظهر على أتباعه أنهم ناقصي عقل وعلم ، والحمد لله ، لكل من يتأمل حالهم يرى هذا .

الشيخ : طيب ، منذ متى بدأ هؤلاء يظهرون في المجتمع العراقي لإظهار دعوتهم ؟

السائل : منذ عام .

الشيخ : فقط ؟

السائل : عام أو عام ونصف .

الشيخ : آه ، طيب هل لهم شعار معين ؟ أو عقيدة يتميزون بها ؟ مثلاً تسمع بجماعة الهجرة ، بجماعة التكفير ،

بجماعة الجهاد ، في شيء من هذه المعاني أم لا ؟

السائل : لا يا شيخ ، هم في الحقيقة متخصصين في العراق فقط ، والله أعلم .

الشيخ : لا بأس ، لكن إيش شعارهم ؟

السائل : الحقيقة لم يظهروا إلا عندما بدأ علم السلف يظهر ، ظهر هؤلاء ضدهم شيخ

رن التليفون :

الشيخ : نعم

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

السائل : خالد يا شيخ من مصر .

الشيخ : هل وصلتها ؟

السائل : الحمد لله

الشيخ : حمدا لله على السلامة

السائل : أعزك الله .

الشيخ : كيف حالك

السائل : بخير بفضل من الله

الشيخ : كيف وجدت الجماعة هناك ؟

السائل : بفضل مولاك طيبين ويبلغونك السلام يا شيخ .

الشيخ : وعليك وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .

السائل : يا شيخ ، نقول بارك الله فيك

الشيخ : وفيك بارك .

السائل : أقول ما هو الدليل على تواتر القرآن ؟

الشيخ : الدليل هو ما عليه أمة الإسلام جميعهم ، حيث وصلهم القرآن دون أي زيادة أو نقصان ..

السائل : خلاف الشيعة ، هل يضر ؟

الشيخ : لا يضر .

السائل : إذًا ما هو المعتبر في التواتر الأغلبية ؟

الشيخ : أهل السنة والجماعة .

السائل : أهل السنة والجماعة

السائل : طيب بالنسبة لإدراك الإعجاز في مثل قوله تعالى : ((**أرأيت الذي يكذب بالدين**)) في سورة الماعون ، ما السبيل لمعرفة الإعجاز في مثل هذه السورة ؟

الشيخ : هذه ما كنا تحدثنا عنها في سؤال سابق .

خالد : تحدثنا عن عموم القرآن ، عندما قلت إنه في مثلاً الاكتشافات العلمية التي لم يصل إليها .. توصل لها العلم في آخر الزمان .

الشيخ : نعم ، لكن قلت قبل ذلك إعجاز القرآن بالنسبة للعرب يتعلق بلغتهم .

السائل : نعم أنا أقول الآن بالنسبة العربي كيف يدرك الإعجاز في هذه الصورة ؟

الشيخ : إذا كان عربيًا وليس عربيًا استعجم ، فهو يدرك ؛ لأن القضية هذه قضية ذوقية .

السائل : يعني نكتفي كما قلت سابقًا بعجز العرب ؟

الشيخ : أينعم ، هو هذا ، فيما يتعلق بفهم القرآن بلغته ، أما هذا لا ينفي أن يكون هناك معجزات يشترك في فهمها حتى الأوروبيون .

السائل : كانشقاق القمر مثلاً ؟

الشيخ : أينعم .

السائل : بارك الله فيك يا شيخنا .

الشيخ : وفيك بارك

السائل : بعض علماء الحديث يقولون الحديث الذي نقل بخبر الآحاد لا يُفيد القطع العلمي ، وإنما يفيد العلم النظري

الشيخ : نعم

السائل : هل هؤلاء يصح لهم أن يستدلوا بالأحاديث التي نُقلت بطريق الآحاد بمعجزات النبي – صلى الله عليه وسلم – ؟

الشيخ : يا أخي أنت تسأل سؤالا ملفقا بين رأينا ، ورأي غيرنا .

السائل : نعم ، هذا رأي غيركم .

الشيخ : طيب ، فنحن نقول أن التفريق بين حديث الآحاد وحديث التواتر ، والتفريق بين أحاديث الأحكام

وأحاديث العقائد ، هذا تفريق محدث مبتدع لا أصل له في الإسلام .

السائل : ما سبب هذا التفريق ؟ أنتم تخالفون ؟

الشيخ : كيف نخالف ؟

السائل : يعني لا توافقون على هذا الكلام .

الشيخ : أيوه ، نحن نقول هذا أمر مُحدث .

السائل : يعني إذًا هنا الاستدلال بخبر الآحاد على المعجزات كالاستدلال بالتواتر ؟

الشيخ : أينعم لا فرق عندنا .

السائل : وهذا يحتمل خبر الآحاد ، ألا يحتمل مثلاً كما نسمع الوهم من الراوي ؟

الشيخ : نعم نقول هذا أمر محتمل ، إلا في أحاديث وهي كثيرة جدًا ، تلقتها الأمة بالقبول .

السائل : فمثل هذه تتنزل منزلة التواتر ؟

الشيخ : أينعم .

السائل : بارك الله فيك حديث في صحيح مسلم ملخص الحديث (**أن العبد إذا أنكر المنكر وقد نكتت في قلبه نكتة بيضاء**) كيف نفهم هذا الحديث ؟

الشيخ : أولاً أنا لست أذكر أن حديث النكتة البيضاء هو في صحيح مسلم ، فهل أنت حديث عهد بالاطلاع على الحديث في صحيح مسلم ؟

السائل : لا ، نص الحديث يقول ..

الشيخ : معليش ، أنا لا أسألك عن نص الحديث ، وإنما أسألك عن عزوك للحديث إلى صحيح مسلم ؟

السائل : لا ، قريب جدًا مطلع عليه وقرأته .

الشيخ : قرأته في صحيح مسلم ؟

السائل : نعم ، وأنا أحفظه إذا أردته .

الشيخ : هاته ما أوله ؟

السائل : بالمعنى يقول صلى الله عليه وسلم في معنى الحديث ..

الشيخ : ماذا كنا نتحدث ؟

السائل : ... .

سائل آخر : يمكن ما عجبهم ... .

الشيخ : يمكن

السائل : نعم شيخنا

الشيخ : فيم كنا نتحدث ؟

السائل : هؤلاء الطائفة شيخنا ... .

الشيخ : أيوه ، في الحقيقة الآن أن الدعوة السلفية تُستغل من جماعات عديدة جدًا ، والذين لم يكونوا من قبل هذه السنين المتأخرة يذكرون لفظة الدعوة السلفية في محاضراتهم وفي دروسهم ، أصبحوا الآن يعلنونها ، وهذا من باب السياسة .

رن التليفون من الجزائر

الشيخ : نعم

السائل : ... .

الشيخ : ايوه

السائل : ... .

الشيخ : الو

السائل : نعم

الشيخ : الو

السائل : تكلم مع عمك

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام

السائل : كيف حالك يا شيخ

الشيخ : أحمد الله إليك كيف أنت ؟

السائل : ... من الجزائر

الشيخ : مرحبا

السائل : عندي أربعة أسئلة إن شاء الله

الشيخ : هاتها .

السائل : أولاً : هناك جماعة من المسلمين لهم أمير قد أعطوه بيعة بالسمع والطاعة ، ما زال في طاعة الله – عزَّ

وجلّ – ولها نفس الأصول التي تقوم عليها جماعة الإخوان ، ولها أمير ، ولهذا الأمير سلطة مطلقة على الأفراد ويطبقون بعضهم على البعض أصل الولاء والبراء ولا يجوز لأحد من الأفراد أن يقوم بأي عمل إلا بعد الاستئذان ، فهل يجوز الانضمام إلى هذه الجماعة ؟ وما حكم هذه الجماعة شرعًا ؟

الشيخ : لا يجوز الانضمام إلى جماعة يلتزمون مثل هذه الأحكام التي خصها الشارع الحكيم بالإمام الأعلى وهو الخليفة ، أما أمير يُبايع هنا وأمير يبايع عندكم هناك .. وهكذا ، ويشترطون ما ذكرت من الطاعة العمياء ، فهذا ليس من الإسلام في شيء ، ولا يجوز الانضمام إليهم .

السائل : هناك سؤال ثان

الشيخ : نعم تفضل .

السائل : بارك الله فيك ما حكم يعني التخيم ، يعني هناك جماعة ، بعض الجماعات الإسلامية تقوم بالتخيم على الشواطئ يعني يذهبون إلى شاطئ البحار ويقيمون هناك أيام ، ما حكم هذه الجماعة شرعًا ؟

الشيخ : من أي ناحية سؤالك من أي ناحية؟

السائل : يعني حكمها شرعًا ، هناك جماعات إسلامية تقوم على شواطئ البحار تقوم بالمخيمات يعني حكمها شرعًا ؟

الشيخ : يا أخي ، لماذا يقومون هناك ؟ للنزهة ، للاستجمام ، للترويح عن النفس ، للدعوة ؟ ما يكفي هذا السؤال يجب توضيحه .

السائل : هناك جماعة يقولون أنهم للعبادة يعني ، فهل هذا المقام للعبادة وإن كان فيها أحاديث ومواعظ كثيرة كل يوم ، وهل يجوز شرعًا وإن كان للعبادة ؟

الشيخ : يخرجون إلى الساحل للعبادة ؟

السائل : هم يعتقدون ذلك .

الشيخ : الله أكبر ، يا أخي أنا سألتك لماذا يخرجون ؟ ماذا يفعلون هناك ؟

السائل : يذهبون إلى الشاطئ ليطبقوا الحديث ، والعلم ونصيحته وإن كان صحيح أو ضعيف ، فالعلم لله ، يتخذونه في الحديث يقول ، **(علموا أولادكم)** أمور ثلاثة ومنها السباحة تمثيلاً لهذا الحديث أو القول والعلم لله وصحته ، فيقومون إلى الشواطئ ويتعلمون السباحة ومنها لوجه الله يعني ، فهل هذا المقام ... يجوز شرعًا ؟

الشيخ : إذا كانوا يلتزمون الأحكام الشرعية وهم مقيمون هناك بقصد أن يعلموا أولادهم السباحة فهذا أمر مشروع لا خلاف فيه ، لكن أشعر وأحس أن وراء سؤالك شيء أنت ما تُعبر عنه ، ولذلك أقول لك ، هذا

السؤال أجله وسجله عندك في ورقة على هدوء ، وعلى مهل حتى تستوعبه وتجمع أفكارك فيه ؛ لأن السؤال غريب جدًا ، ناس يذهبون إلى السواحل ، وناس يذهبون إلى الجبال ... و و الخ ، هذه كله أمر جائز شرعًا ، لكن ينبغي أن نعرف ما هي مقاصدهم ؟ ما هي غاياتهم ؟ فسجل سؤالك وقدمه لي فيما بعد ، وإذا كان عندك السؤال الثالث فهاته .

السائل : هناك سؤالان فقط ... إذا كانت هناك جماعة ولها أمير ، هل هذا الأمير ملزم بالشورى ؟

الشيخ : هل هذا الأمير ملزم بالشورى ؟

السائل : نعم

الشيخ : تسأل هذا الأمير ملزم بالشورى

السائل : يعني إذا كانت هناك جماعة ولها أمر ، فهل هذه الأمير ملزم بالشورى ؟

الشيخ : ملزم بالشورى ، وغير ملزم بالشورى ، إذا اقتنع بمشورتهم ، وجب عليه أن يتمسك بها ، إلا تمسك بعلمه ، فهل هذا الأمير عالم بالشرع ؟ مصيبة هذه الدنيا هي الأمراء في كل بلد فيها أمير .

السائل : ... قال قائل لي اطرح هذه الأسئلة على الشيخ ... هذا العمل

الشيخ : وأنا اجيبك

السائل : يعني إذا كانت هناك شورى يعني من الكتاب والسنة ، يعني يتفقون على كلام واحد ، فيجوز ؟

الشيخ : لا يا أخي ، الأمير في الإسلام يستشير أهل الرأي والعلم الذين حوله ، ثم بعد أن يستشيرهم إما أن يعمل بمشورتهم وإما أن يعمل برأيه واجتهاده ، وهناك تعبير عصري يقول الشورى هل هي ملزمة أم هي معلمة ؟ والجواب هي معلمة وليست بملزمة ، فهمتني ؟

السائل : نعم

الشيخ : الو

السائل : ليست بملزمة

الشيخ : فهمتني الله يهديك

السائل : نعم

الشيخ : هات غيره .

السائل : السؤال الرابع : يدور حول الانتخابات وما حكمها شرعًا ؟

الشيخ : لا يوجد في الإسلام انتخابات ، وإنما يوجد الشورى .

السائل : هناك سؤال خامس والأخير إن شاء الله : أعمل شركة وعندما أقبض المال آخر السنة يعني نملأ صكوك ، يعني ما حكم الصكوك البريدية شرعًا ؟

الشيخ : ما فهمت .

السائل : يعني ما حكم الصكوك البريدية شرعًا ؟

الشيخ : أنت يا أخي ذكرت الشركة ، ثم اختصرت الكلام وسألت عن الصكوك البريدية فماذا تعني بالصكوك البريدية ؟

السائل : يعني في آخر الشهر عندما العامل يقبض المال ، فيجب عليه أن يملأ صكا بالمبلغ الذي سيقبضه ثم يدفعه للشركة ثم يقبض المال ... هذه الصكوك ما حكمها شرعا هل جائز؟.

سائل آخر : ...

الشيخ : سؤاله عجيب ، الذي يفهم من كلامك يا أخي أن الموظف في الشركة لا يستطيع أن يأخذ راتبه الشهري إلا بأن يُقدم صكًا ، أهكذا تعني ؟

السائل : نعم ، هل هناك يعني ما حكم هذه الصكوك يعني شرعًا ؟

الشيخ : يعيد السؤال سجل سؤالك هذا في ورقة ، أضفه إلى السؤال السابق وسجله في ورقة وأوضحه ، حتى نستطيع أن نجيبك عليه والسلام عليكم .

السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : ما شاء الله

سائل آخر : إخواننا في الجزائر لا يفهمون العربية جيدًا .

سائل آخر : أرى أن يسجل الجواب

الشيخ : معليش ما يهمنا لكن هو يسجل السؤال

الشيخ : يلا يا أبو ليلى ، الساعة الحادية عشرة ونصف .

رن التليفون

أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته

أبو ليلى : مساكم الله بالخير شيخنا

الشيخ : مساك الله بالخيرات والبركات

أبو ليلى : طمنا عن صحتكم

الشيخ : الحمد لله رب العالمين بخير

أبو ليلى : أعانك الله

الشيخ : الله يحفظك

أبو ليلى : بارك الله في عمركم

الشيخ : الله يجزيك الخير ويتقبل منك

أبو ليلى : آمين يا رب العالمين

الشيخ : كيف حالك

أبو ليلى : الله يكرمك يا شيخي أريد تكون أنت بخير

الشيخ : الله يبارك فيك أنا بخير وإياك إن شاء الله

أبو ليلى : ما دمت أنت بخير نحن والحمد لله بخير والحمد لله ... .

السائل : الأخت باتت بنية صيام قضاء عليها ، لكن هي الآن مترددة في أن تُكمل هذا اليوم .

الشيخ : لماذا ؟

السائل : ليس لشيء .

الشيخ : هي تصوم قضاء مما عليها ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، وتسحرت ؟

السائل : نعم يا شيخنا .

الشيخ : وماذا تعني بالتردد الذي عرض لها ؟

السائل : تقول لا لشيء يعني أنها مترددة بالنية ، هل تكمل الصيام أو تفطر هذا اليوم .

الشيخ : لا ، معناها ليس مترددة في النية ، مترددة بالمثابرة على الصيام وإلا تفطر

أبو ليلى : أي نعم

الشيخ : هكذا يُفهم منها .

أبو ليلى : أي نعم ، هي تقول هكذا .

الشيخ : يعني ما مترددة في نيتها ، فنيتها كانت صحيحة وسحورها كان صحيحا ، والآن مثل الذي يقول يقدم

رجلا وتأخر أخرى ، هل تظل صائمة أم تفطر هكذا ؟

أبو ليلى : أينعم هكذا .

الشيخ : الآن فهمنا أنه في عندها تردد ، فما هو السؤال ، فهل هو تعني يجوز لها أن تفطر أم لا ؟ هل تعني هذا التردد يُفسد عليها صومها أم لا ، ماذا تعني بالسؤال ؟

أبو ليلى : أحسنت يا شيخنا ، الاثنتين يعني وبارك الله فيكم .

الشيخ : وفيك بارك ، أما ترددها هل تفطر أم تمضي في الصيام ، فذلك لا يُفسد عليها صومها هذا الجواب عن الاحتمال الأول ، أما الجواب عن الاحتمال الآخر ، فهو هل يجوز لها أن تفطر أم لا يجوز ؟ الجواب لا يجوز لأن الجواز خاص في النوافل ، وهي تقضي ما كتب الله عليها ، ولذلك فيجب عليها أن تستمر في صيامها ، وأن ترفع عن نفسها ترددها ، والله يتقبل منها إن شاء الله .

أبو ليلى : جزاك الله خيرا شيخنا نفرض أنها أفطرت ماذا عليها ؟

الشيخ : عليها إثم كبير ، كما لو أفطرت في رمضان ، عليها أن تقضي ذلك اليوم مرة أخرى .

أبو ليلى : يعني يومين تقضي اليوم الأول عن الأول ، واليوم الثاني عن اليوم الذي ترددت فيه ؟

الشيخ : لا ، لا عليها فقط يوم واحد

أبو ليلى : فقط

الشيخ : هو اليوم الذي أفطرته لا سمح الله تكون آثمة

أبو ليلى : نعم ايوه

الشيخ : لكن ما يكون قضت ما عليها من ذاك اليوم ، بقي هذا في ذمتها .

أبو ليلى : وجزاك الله خيرًا يا شيخنا

الشيخ : وإياك

أبو ليلى : والسلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .